Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعلمها وفي رؤية لمظاهر لا ندركها بعقولنا المحدودة ولا يمكن تصورها وفي هذا المستوى الروحي تكون « الجنة » الخاصة بالأرواح العالية تأوي إليها ، أي تحيا في مستواها وتذوق لذتها ونعيمها . والذي أوحى إلى عبده ما أوحى في هذا المقام هو رب العزة تبارك وتعالى . فعند بلوغ النبي ﷺ سدرة المنتهى لم يحتج الأمر إلى وساطة جبريل لإبلاغ الوحي الرباني إلى النبي وإنما كان الخطاب مباشرة عن طريق الوحي ـ وهو أحد أساليب ثلاثة يكلم الله بها البشر ـ فعند بلوغ النبي ﷺ مقاماً أطلع فيه على السدرة أصبح في نفس مستوى الروح الأمين الوسيط بالوحي ومن ثم لم يحتج الأمر كما قلنا إلى وساطة كالتي تمت في المراحل الأولى من المعراج الروحي المحمدي لمستويات أرواح الأنبياء في سماواتهم المتفاوتة التي هي في الحقيقة مستويات لدرجة السمو الروحي لكل منهم بالضبط كمستويات الملائكة المتفاوتة . وعند السدرة يتلاشى الزمان والمكان ويتحدان كما قلنا فيما نعرفه من الفضازمن أو الزمكانية .

ولا يمكننا وصف هذا المشهد النبوي أو تحديده بأكثر من هذا إلا بما يذكره القرآن ذاته من أن النبي ﴿ **رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾ . [النجم : ٨١] ونميل إلى تفسير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي هنا من أن النبي رأى « كبرى » آيات الله الممكن لعبد أن يراها وهو في قمة مستويات القرب ـ غير المكاني أو المادي من الحضرة الإلهية . في هذا المستوى من القرب كان الكلام . . . . وكانت المناجاة . . . وكان فرض الصلاة . . . في حضرة من النور والسلام . . . . توضحها صيغة « التحيات » التي نرددها في كل صلاة . . . وكان هذا كله « وحياً » من